آليات ربط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية في المملكة العربية السعودية

إعداد

أ/وفاء عبد العزيز عبد الله محضر

محاضر بجامعة أم القرى

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

عدد (٢٣) – أكتوبر ٢٠١١ ـ الجزء الثاني

آليات ربط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية في المملكة العربية السعودية

إعداد

أ/وفاء عبد العزيز عبد الله محضر *

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤدية إلى ضعف إرتباط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية وتلك التي يمكن أن تساعد في إرتباط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية ، وآليات العمل اللازمة لتحقيق ذلك .

أهمية الدراسة : ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية البدائل التي تطرحها والتي من شأنها تفعيل العلاقة بين بحوث الدراسات العليا وخطط التنمية ، وتقديم مقترحات يمكن أن تسهم في توفير متطلبات التنفيذ الفعلي للجهات المستفيدة المختلفة .

منهج الدراسة وإجراءاتها : ولتحقيق هدف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي (المسحي) وذلك باستخدام آداة استقصاء لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٥٥٦) منهم (١٣٥) عضو هيئة تدريس ، و (٤٢١) طالباً وطالبة ، ومن ثم تم إختيارعينة عشوائية من المجتمع الكلي للدراسة ، حيث وزعت آداة الدراسة عليها ، وللحصول على النتائج الميدانية تم إدخال البيانات في الحاسب الآلي باستخدام برنامج (spss) حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات والنسب المؤية ، المتوسطات الحسابية الإنحرافات المعيارية .

أهم نتائج الدراسة الميدانية :

١. إن من أهم عوامل ضعف إرتباط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية وجود فجوة في العلاقة بين القائمين على البحوث في الدراسات العليا والمستفيدين من نتائج تلك البحوث والقائمين على وضع خطط التنمية . ترتب على ذلك أن بحوث الدراسات العليا يتم إختيارها بصورة عشوائية لا تعتمد على الإحتياجات الواقعية لخطط التنمية بل تكون نتيجة ميول وإهتمام الباحثين أنفسهم ، زاد من تلك الفجوة عدم وجود قوائم تحدد أولويات الإحتياجات البحثية وسجلات إحصائية تعطي بيانات دقيقة للباحثين .
٢. إن من أهم عوامل إرتباط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية والآليات اللازمة لذلك تكمن في عقد لقاءات حوارية مباشرة بين منتجي البحوث والمستفيدين منها ، وتحفيز الباحثين مادياً ومعنوياً على تناول المشكلات الآنية والمستقبلية للمجتمع ، ونشر نتائج تلك

* محاضر بجامعة أم القرى

البحوث بصورة دورية حتى يستفيد منها كلاً من الباحثين الجدد والجهات التنفيذية والتخطيطية في المملكة ، مع ضرورة توفير سجلات وبنوك للمعلومات دقيقة تساعد الباحثين في الحصول على معلومات تمكنهم من عمل دراسات مبنية على واقع إحصائي دقيق ، على أن تعد الجامعات قوائم تحوي أولويات للإحتياجات البحثية .

توصيات الدراسة :

١. إنشاء جهة منسقة بين الجامعات والجهات الواضعة لخطط التنمية والمستفيدة من نتائج بحوث الدراسات العليا ، وذلك لتحفيز تلك الجهات على التفاعل وعرض مشكلاتها التي تحتاج إلى دراسة على الجامعة مما يساعد الجامعة على الإلمام بمشكلات المجتمع الواقعية .
٢. إيجاد جهة إستشارية توفر المعلومات والإحصاءات الدقيقة للباحثين ، وتعمل على نشر نتائج البحوث حتى يتسنى للجهات المختلفة الاستفادة منها .
٣. أن يهتم الباحثين والمشرفين على بحوث الدراسات العليا بإختيار عناوين لبحوث هادفة وموجهة لخدمة قضايا التنمية الآنية والمستقبلية .
٤. التنسيق بين وزارة التعليم العالي ووزارة التخطيط للوصول إلى اعتماد آلية مشتركة تكفل تغطية كامل متطلبات التنمية في المستقبل بإجراء الدراسات والبحوث .

آليات ربط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية في المملكة العربية السعودية

إعداد

أ/وفاء عبد العزيز عبد الله محضر *

مقدمة :

تعتبر الجامعات مصدر للعلوم ومنار للتطوير والتقدم الاجتماعي ، " وقد أصبحت الجامعات في الوطن العربي ضرورية لإحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق التحديث وإشاعة التنوير ، وتكوين العناصر البشرية المزودة بالمعرفة العلمية والقدرات والمهارات الفنية " (عمار ،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م ، ص٧٧) .

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالتعليم الجامعي منذ نشأتها ، " فأسست كلية الشريعة بمكة المكرمة عام(١٣٦٩هـ – ١٩٤٩م) لتصبح النواة الأولى للتعليم الجامعي في المملكة واللبنة الأولى في جامعة أم القرى التي تأسست عام(١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م) ،كما أنشئت كلية الآداب بالرياض عام (١٣٧٧هـ – ١٩٥٧م) لتكون نواة جامعة الملك سعود ،وفي العقد السابع من القرن العشرين أنشئت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام (١٣٨١هـ- ١٩٦١م) وجامعة الظهران للبترول والمعادن (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن حاليا) عام (١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م) وفي العقد الثامن أنشئت جامعة الملك عبد العزيزعام(١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م) وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميةعام(١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م) وجامعة الملك فيصل عام (١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م) " (الألوسي، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م) حتى أنشئت جامعة الملك خالد في مدينة أبها عام(١٤١٩هـ- ١٩٩٩م) .

ويمكن القول أن أهمية الجامعة تكمن في الأدوار المتعددة التي تقوم بها ، والتى لا تقتصرعلى العملية التعليمية ، بل تمتد إلى مهمة البحث العلمي وخدمة المجتمع لذا فإن الجامعة تكتسب أهميتها من خلال ما تقدمه هذه العمليات الثلاثة منفردة ومجتمعة حيث يؤثر كل دور في الأدوار الأخرى. إن هدف الجامعة إعداد الإنسان صانع القرار فهو الوسيلة والغاية لأي خطة تنموية ، وهو المحور الأساسي لكل نشاط علمي وتقني ، ولا يمكن تحقيق التنمية في أي مكان دون استثمار الإنتاج العلمي له ، ويعد البحث العلمي من بين أهم معايير قياس الإنتاجية العلمية للقوة البشرية ويتطلب البحث العلمي الهادف توفير العزم على الاستفادة من نتائجه إن كانت صحيحة ، أو تقويمها إن كانت قاصرة وتطويرها لتصبح ذات فائدة . ومؤسسات التعليم العالي التي تغفل دور البحث العلمي وتقتصر أنشطتها على التدريس لا يمكن الإشارة إليها على أنها مراكز للبحوث العلمية ولهذا لا

* محاضر بجامعة أم القرى

يمكن أن تكون جامعة حقيقية " (الداود ، د.ت ، ص٢٧٣) إلا أن الجامعات لا تنتج نوع واحد من البحوث فهناك ثلاث أنواع من البحوث تجرى بالجامعات السعودية يمكن تصنيفها على النحو التالي :

١) بحوث الأساتذة في الجامعات والكليات .

٢) البحوث الممولة ، و تخدم أغراض محددة لصالح جهات حكومية أو أهلية .

٣) بحوث الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه ، وهي دراسات علمية يقوم بها طلاب الدراسات العليا بإشراف أساتذة متخصصين (وزارة التعليم العالي ، ص٧٨ ،١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨ م) .

وهذا النوع الأخير هو ما سوف تتناوله الدراسة الحالية كمحور أساسي لها لما له من أهمية في إثراء المجتمع بالنتائج العلمية الموثقة والمعلومات الدقيقة .

حيث يلاحظ ارتفاع عدد طلاب الدراسات العليا للماجستير في الجامعات العربية إلى " (١٠١ ألف ، عام ١٩٩٦م) وفي الدكتوراه إلى (٢٨.٧ ألف ، عام ١٩٦٦م) وعلى افتراض أن (١٠٪) من هؤلاء الطلبة منشغلون بصورة رئيسية في بحوث الرسالة ، فإننا نتحدث عن قوة تنفيذية للبحوث قوامها (١٢ ألف) بحث تستطيع الدول العربية تسخيرها لدعم الجهد الوطني سنوياً "(غانم ١٤٢٠هـ ، ص ٢٠٨) لذلك تركز المؤتمرات الوطنية والعربية والعالمية على البحث بصفة عامة والبحث العلمي في الدراسات العليا بصفة خاصة ومدى ارتباط تلك البحوث بالتنمية الشاملة ، فقد ورد في التقرير الشامل عن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية الفقرة الثانية أن البحث العلمي في الجامعات يهدف إلى الارتباط بأهداف الجامعة ، وخطط التنمية والبعد عن الازدواجية والإفادة من الدراسات السابقة .

وورد في اللائحة الموحدة للبحث العلمي (١٤١٩هـ ، فقرة٥- ٦) أهمية ربط البحث العلمي بأهداف الجامعة وخطط التنمية ، و تنمية جيل من الباحثين السعوديين المتميزين وتدريبهم على إجراء البحوث الأصيلة وذلك عن طريق اشراك طلاب الدراسات العليا والمعيدين ومساعدي الباحثين في تنفيذ البحوث العلمية .

كما ورد في توصيات المؤتمر الرابع للوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي (١٤١٠هـ) التوصية (١٧) بضرورة تحديد أولويات للبحوث وربطها بخطط التنمية الشاملة واختيار موضوعات الدراسات العليا والبحوث العلمية منها.

وكان من ضمن أهداف ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية (١٤٢٢هـ ص١) ربط أبحاث الدراسات العليا بقضايا التنمية لعلاج مشكلات المجتمع وتنميته ، وإيجاد آلية للاستفادة من أبحاث الدراسات العليا .

لذا فقد حرصت هذه الدراسة على معرفة العوامل التي أدت إلى ضعف ارتباط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية ، والعوامل التي يمكن أن تساعد على ربط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية ومن ثم تحديد الآليات التي من شأنها ربط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية .

مشكلة الدراسة:

يعتبر البحث العلمي أداة النمو واستشراف المستقبل وتطوير الفرد والمجتمع للوصول لغاياته المنشودة ، وقد أولت المملكة العربية السعودية البحث العلمي اهتماما ملحوظا، فقد وافق مجلس التعليم العالي في جلسته المنعقدة بتاريخ (٦- ٢- ١٤١٩هـ) على اللائحة الموحدة للبحث العلمي ، والتي اقرت انشاء عمادة للبحث العلمي بكل جامعة تتبع وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ، وقد ارست بعض السياسات التي تسهم في إجراء بحوث علمية تكون اكثر ايجابية في تلبية الحاجات التنموية للوطن منها . " ربط البحث العلمي باهداف الجامعة وخطط التنمية ، والبعد عن الازدواج والتكرار ، والافادة من الدراسات السابقة" (وحدة البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية ،جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٢١هـ ، ص٧٠) كما وردت توصية بضرورة ربط البحث العلمي والدراسات العليا بمشكلات البيئة والمجتمع لمواكبة التطور في مختلف ميادين العلم والمعرفة (خطة التنمية السابعة ، ١٤٢٠هـ ، ص٢٩٦) . إلا أن افتقاد الطلب الاجتماعي على نتائج البحث العلمي بصفة عامة ، وبحوث الدراسات العليا بصفة خاصة ، واتسام غالبية بحوث الدراسات العليا بالجزئية وغياب الصلة بالواقع ومتغيراته ، وعدم امكانية تطبيق نتائج البحوث عمليا ، بالإضافة إلى وجود فائض في أعداد البحوث في مجال ونقصا في مجالات أخرى ، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على التنمية ، أدى لضرورة التفكير في إيجاد آلية لربط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية . من هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

أسئلة الدراسة :

١. ما العوامل المؤدية إلى ضعف ارتباط بحوث الدراسات العليا التربوية بكلية التربية بجامعة أم القرى بخطط التنمية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا ؟

٢. ما العوامل المساعدة على ربط بحوث الدراسات العليا التربوية بكلية التربية بجامعة أم القرى بخطط التنمية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا ؟

٣. ما الآليات اللازمة لربط بحوث الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بخطط التنمية في المملكة العربية السعودية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

١. الكشف عن بعض العوامل التي أدت إلى ضعف ارتباط بحوث الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى بالاهداف التربوية لخطط التنمية في المملكة العربية السعودية.

٢. التعرف على بعض العوامل المساعدة على ارتباط بحوث الدراسات العليا التربوية بكلية التربية بجامعة أم القرى بخطط التنمية في المملكة العربية السعودية .

٣. اقتراح اليات للعمل من شأنها تفعيل العلاقة بين بحوث الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى وخطط التنمية بالمملكة العربية السعودية .

أهمية الدراسة :

تقوم مؤسسات التعليم العالي بدور كبير وايجابي في التنمية بجميع فروعها، إلا أنه لا يمكن أن يتحقق الهدف الكلي من التعليم العالي اذ لم تتفق برامج وبحوث الدراسات العليا مع الاحتياجات الفعلية لخطط التنمية . لذا اهتمت الدراسة بالتعرف على الأسباب التي تحول دون تحقيق الارتباط بين بحوث الدراسات العليا والأهداف التربوية لخطط التنمية ، والبحث بدقة في إمكانية تقديم حلول مناسبة بحيث تخدم بحوث الدراسات العليا أهداف خطط التنمية ومن ثم توظيف نتائج تلك البحوث لحل مشكلات المجتمع وخدمة قضاياه التنموية . وترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية البدائل التي تطرحها والتي من شأنها تفعيل العلاقة بين بحوث الدراسات العليا وخطط التنمية ، وتقديم مقترحات يمكن أن تسهم في توفير متطلبات التنفيذ الفعلي بما يناسب ظروف المجتمع السعودي كما ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية العينة المطبق عليها أداة الدراسة والتي ترتبط بشكل مباشر بأبحاث الدراسات العليا من خلال الإعداد أو الإشراف ؛ مما يترتب على استجابتهم وضع آليات لربط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية . وتعتبر هذه الدراسة حسب علم الباحثة دراسة جديدة حيث أنها سوف تفتح إن شاء الله آفاقاً جديدة لدراسات علمية لاحقة ومكملة في مجال بحوث الدراسات العليا بصفة عامة والبحوث التربوية بصفة خاصة .

حدود الدراسة:

أولاً : الحدود الموضوعية :

اقتصرت هذه الدراسة على بحوث الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى .

ثانياً : الحدود المكانية :

اقتصرت هذه الدراسة على رؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس وطلاب وطالبات كلية التربية بجامعة أم القرى الذين انتهوا من إعداد البحوث أو من هم في طور الإعداد لها في الفترة ما بين (١٤١٩هـ ، ١٤٢٣هـ) .

ثالثاً : الحدود الزمانية :

طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٢٤هـ .

مصطلحات الدراسة :

أولاً : آليات الربط :

يقصد بها في هذه الدراسة ، السياسات والاجراءات التي من شأنها تفعيل العلاقة بين بحوث الدراسات العليا وخطط التنمية .

ثانياً : البحث العلمي :

"هو الانجاز الذي يعتمد على الأسس العلمية المتعارف عليها ، ويتم نتيجة جهود فردية أو مشتركة أو الإثنين معاً ." (اللائحة الموحدة للبحث العلمي ، ص١ ، ١٤١٩هـ) .

١. "وهو كل دراسة موجهة لتعميق المعرفة العلمية لموضوع علمي وفق منهج محدد" (التركستاني ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) .
٢. " وهو عبارة عن عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق في مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة أو نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث)" (خضر ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
٣. ويرى آخرون "أنه جهد عقلي ، علمي ، عملي موجه نحو مشكلة أو قضية ما ؛ لإيجاد حل له ، باستخدام منهج علمي محدد أو أكثر ؛ للخروج بنتائج تثري رصيد المعرفة العلمية" (وحدة البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) .

ويقصد بالبحث العلمي في هذه الدراسة (التعريف الإجرائي) :

هو كل دراسة موجهه على أسس ومناهج علمية محددة لحل مشكلات تربوية تنموية قائمة أو مستقبلية لخدمة الأهداف التربوية لخطط التنمية .

ثالثاً : الدراسات العليا :

١. "هي الدرجة أو الشهادة التي يحصل عليها الدارس بعد انتهائه من الدراسة الجامعية الأولى وتشمل الماجستير ، الدكتوراه" (عبد الموجود ، ص٦٠- ٦١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) .
٢. "وهي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الجامعية الأولى ، يتابع فيها الطلاب دراستهم بإشراف أحد أعضاء هيئة التدريس لنيل درجة الماجستير ، الدكتوراه ، أو ما يعادلها وفق منهج معلوم" (سنقر، ص٣ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) .

والمقصود بالدراسات العليا في هذه الدراسة (التعريف الإجرائي) :

هي الأبحاث التربوية التي يحصل بموجبها الدارس على درجة الماجستير أو الدكتوراه في التربية من كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

رابعاً : خطط التنمية :

١- عرفت الخطة بأنها "عبارة عن وثيقة مكتوبة يرجى تحقيقها ، كما أنها تحدد الوسائل والأساليب التي يمكن استخدامها لبلوغ هذه الأهداف

وقد تتعلق الخطة بالاقتصاد القومي ، مثلاً (الخطط الخمسية)" (وحدة البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية ،١٤٢١هـ - ٢٠٠١م) .

2-وعرفت التنمية بأنها " عملية تغيير اجتماعي مخطط (موجه) للإنتقال بالمجتمع من وضع إلى وضع آخر أفضل منه بما يتفق مع احتياجاته وإمكاناته الاقتصادية والاجتماعية " (الجوهر ، ص٧٠ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م)

يقصد بخطط التنمية في هذه الدراسة (التعريف الإجرائي) :

الأهداف التربوية التنموية بخطط التنمية التي تهدف تلك الخطط إلى إنجازها ؛ وفق جدول زمني محدد بالوسائل والأساليب الكفيلة لتحقيقها في ضوء الامكانات والموارد المتاحة .

إجراءات الدراسة الميدانية :

تم تحديد الخطوات والإجرآت العملية المستخدمة في جمع وتحليل بيانات الدراسة وتحديد (منهج ومجتمع وعينة الدراسة ، ووصفاً للعينة و الأداة الإحصائية المستخدمة وطريقة بنائها وصدقها وثباتها ، وإجراءات تطبيقها الميداني ، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بياناتها) .

١) منهج الدراسة :

بما أن الدراسة الحالية ترتبط بظاهرة معاصرة تحتاج إلى الوصف والتفسير لذا استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة الواقع من خلال جمع المعلومات المتعلقة بالعوامل المؤدية إلى ضعف ارتباط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية والعوامل المساعدة على ربط تلك البحوث بخطط التنمية ومن ثم الوصول إلى الآليات اللازمة لتهيئة المناخ العلمي اللذي يساعد على ربط بحوث الدراسات العليا بكلية التربية بخطط التنمية للوصول إلى الاستنتاجات واستخلاص التعليمات التي تسهم في فهم الواقع وتطويره من وجهة نظر عينة الدراسة وذلك للتعرف على اتجاهات أفراد العينة نحو الآليات المقترحة لربط أبحاث الدراسات العليا بخطط التنمية .

" أن الأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً حيث يصف التعبير الكيفي الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة إرتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى " (عبيدات ، ص ١٨٧ ، ١٩٨٩م).

٢) مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الاقسام بكلية التربية بجامعة أم القرى البالغ عددهم (١٣٥) عضواً ، وطلبة وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة أم القرى المسجلين في برامج الماجستير والدكتوراه والبالغ عددهم (٤٢١) طالباً وطالبة ، وقد اقتصرت الدراسة على اقسام كلية التربية التي تقدم برامج دراسات عليا .

٣) عينة الدراسة وإجراءات تطبيقها :

أخذت عينة الدراسة بطريقة عمدية من المجتمع حيث وزعت (٥٥٦) استبانة على كامل مجتمع الدراسة وذلك عن طريق التسليم الشخصي وعن طريق البريد بواسطة سكرتارية الأقسام ،

وقد قامت الباحثة بمتابعة عمليتي التوزيع والتجميع . ومن ثم فحص الاستبانات الواردة والتي كان عددها (٣٤٩) استبانة واتخذت ما يلي :

- استبعاد الاستبانات التي بدا عليها عدم الدقة وعددها (٢٤) استبانة .
- استبعاد الاستبانات الغير مكتملة الاجابة وعددها (٣١) استبانة .
- اعتماد الاستبانات الصالحة للدراسة وعددها (٢٩٤) استبانة بنسبة (٥١,٥٪) من المجتمع الكلي للدراسة .

٤) وصف عينة الدراسة :

قامت الباحثة بإعداد جدول يصف عينة الدراسة بناء على المعلومات الواردة في الاستبانة من حيث التخصص، عدد الأفراد ، النسبة المئوية .

جدول رقم (١)

التسلسل	التخصص	التكرار	النسبة المؤية
١	إدارة تربوية وتخطيط	٧١	٢٤,١٪
٢	مناهج وطرق تدريس	٦٩	٢٣,٥٪
٣	تربية إسلامية	٧٧	٢٦,٢٪
٤	تربية فنية	١٨	٦,١٪
٥	علم النفس	٥٩	٢٠,١٪
	المجموع	٢٩٤	١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق أن عدد أفراد عينة الدراسة (٢٩٤) فرداً موزعة على أقسام كلية التربية ، وأن أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة تتركز في قسم التربية الإسلامية إذ بلغت نسبتهم ٢٦,٢٪ ثم يليها قسم الإدارة التربوية والتخطيط بنسبة ٢٤,١٪ ، فقسم المناهج وطرق التدريس بنسبة ٢٣,٥٪ يلي ذلك قسم علم النفس بنسبة ٢٠,١٪ ، وأخيراً قسم التربية الفنية بنسبة ٦,١٪ .

جدول رقم (٢) الموضح لتوزيع عينة الدراسة الكلية حسب الجنس والعمل (٢٩٤ = ن) :

العمل	أعضاء هيئة التدريس		طلاب		المجموع	
الجنس	ت	٪	ت	٪	ت	٪
ذكر	٥٦	١٩,٠	٩٧	٣٣,٠	١٥٣	٥٢,٠
أنثى	٣١	١٠,٥	١١٠	٣٧,٤	١٤١	٤٨,٠
المجموع	٨٧	٢٩,٦	٢٠٧	٧٠,٤	٢٩٤	١٠٠,٠

جدول رقم (٣) الموضح لتوزيع مجموعة أعضاء هيئة التدريس
حسب الجنس والرتبة العلمية (٢٠٧ = ن) :

الرتبة	أستاذ		أستاذ مشارك		أستاذ مساعد		المجموع	
الجنس	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
ذكر	٩		٢٧		٢٠		٥٦	
أنثى	١		٦		٢٤		٣١	
المجموع	١٠		٣٣		٤٤		٨٧	١٠٠,٠

جدول رقم (٤) الموضح لتوزيع مجموعة الطلبة
حسب الجنس والمرحلة التعليمية (٢٠٧ = ن) :

المرحلة	ماجستير		دكتوراه		المجموع	
الجنس	ت	٪	ت	٪	ت	٪
ذكر	٢٦	١٢,٦	٧١	٣٤,٣	٩٧	٤٦,٩
أنثى	٩٣	٤٤,٩	١٧	٨,٢	١١٠	٥٣,١
المجموع	١١٩	٥٧,٥	٨٨	٥٣,١	٢٠٧	١٠٠,٠

جدول رقم (٥) الموضح للتوزيع التكراري لعينة الدراسة الكلية
حسب العمل والجنس والتخصص (٢٩٤= ن) :

العمل	مجموعة أعضاء هيئة التدريس						مجموعة طلاب						العينة الكلية					
الجنس	ذكر		أنثى		المجموع		ذكر		أنثى		المجموع		ذكر		أنثى		المجموع	
التخصص	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
١ ـ إدارة تربوية	١٤	١٦,١	٥	٥,٧	١٩	٢١,٨	٢٠	٩,٧	٣٢	١٥,٥	٥٢	٢٥,١	٣٤	١١,٦	٣٧	١٢,٦	٧١	٢٤,١
٢ ـ مناهج وطرق تدريس	١٢	١٣,٨	٧	٨,٠	١٩	٢١,٨	٣٨	١٨,٤	١٢	٥,٨	٥٠	٢٤,٢	٥٠	١٧,٠	١٩	٦,٥	٦٩	٢٣,٥
٣ـ تربية إسلامية	١٤	١٦,١	١٠	١١,٥	٢٤	٢٧,٦	٩	٤,٣	٤٤	٢١,٣	٥٣	٢٥,٦	٢٢	٧,٨	٥٤	١٨,٤	٧٧	٢٦,٢
٤ ـ تربية فنية	٥	٥,٧	٣	٣,٤	٨	٩,٢	ـ	ـ	١٠	٤,٨	١٠	٤,٨	٥	١,٧	١٣	٤,٤	١٨	٦,١
٥ ـ علم نفس	١١	١٢,٦	٦	٦,٩	١٧	١٩,٥	٣٠	١٤,٥	١٢	٥,٨	٤٢	٢٠,٣	٤١	١٣,٩	١٨	٦,١	٥٩	٢٠,١
المجموع	٥٦	٦٤,٤	٣١	٣٥,٦	٨٧	١٠٠,٠	٩٧	٤٦,٩	١١٠	٥٣,١	٢٠٧	١٠٠,٠	١٥٣	٥٢,٠	١٤١	٤٨,٠	٢٩٤	١٠٠,٠

٥) آداة الدراسة الميدانية :

من أجل وضع آليات لربط بحوث الدراسات العليا وخطط التنمية قامت الباحثة بتصميم استبانه وجهت إلى أفراد عينة الدراسة مستفيدة من بعض العبارات الواردة في الدراسات السابقة والإطار النظري التي استعرضتها الباحثة في دراستها .

٦) صدق الاستبانة :

يقصد بصدق الأداة : مدى الكفاءة التي تتصف بها هذه الأداة لقياس ما وضعت من أجله لذا قامت الباحثة بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لمعرفة مدى صلاحيتها في تحقيق الهدف الذي وضعت من أجله في ضوء موضوع الدراسة (ملحق رقم ١٢) . لذا تم حساب قيم الصدق الارتباطي لعبارات ومحاور الدراسة كما يوضح في الجدول التالي :

جدول رقم (٦) يوضح نتائج قيم الصدق الارتباطي❖ بين كل من عبارات ومعدلات محاور الدراسة كلاً على حده ، و المعدل العام الكلي لتلك المحاور لعينة الدراسةالكلية (٢٩٤ = ن)

أرقام	ارتباط عبارات المحور١ بـ		ارتباط عبارات المحور٢ بـ		ارتباط عبارات المحور٣ بـ	
عبارات المحور	معدل المحور١	المعدل العام الكلي	معدل المحور٢	المعدل العام الكلي	معدل المحور٣	المعدل العام الكلي
١	٠,٦٠٩**	٠,٣٤٠**	٠,٧١٩**	٠,٦٥٩**	٠,٨١٤**	0.777**
٢	٠,٤٦٤**	٠,٢٩٠**	٠,٧٣٤**	٠,٦٩٢**	٠,٨٠٨**	٠,٧٨٢**
٣	٠,٤٣٢**	٠,٢١٤**	٠,٧٥١**	٠,٦٧٧**	٠,٧٨٤**	٠,٧٩٠**
٤	٠,٥١٧**	٠,٢٠١**	٠,٨٤٢**	٠,٧٥٤**	٠,٨٣٣**	٠,٧٨١**
٥	٠,٤٩٥**	٠,٢٠٦**	٠,٨٠١**	٠,٧٢٨**	٠,٦٣٥**	٠,٥٦١**
٦	٠,٣٩٨**	٠,١٣٣*	٠,٧٦٩**	٠,٦٨١**	٠,٨٤٥**	٠,٨١٠**
٧	٠,٤١٤**	٠,٠٧٠	٠,٨٣٧**	٠,٧٤٨**	٠,٨٤١**	٠,٧٨٦**
٨	٠,٥٣٧**	٠,٢٤٧**	٠,٧٩٧**	٠,٧٠٨**	٠,٨٣٥**	٠,٨١٥**
٩	٠,٥٠٧**	٠,١٢٨*	٠,٨١٧**	٠,٦٨٨**	٠,٨٠٥**	٠,٧٨٣**
١٠	٠,٥٥٢**	٠,٢٥٠**	٠,٨٤٩**	٠,٧٥٦**	٠,٧٦١**	٠,٧٤٦**
١١	٠,٤١٦**	٠,٢٦٢**	٠,٨١٩**	٠,٧٢٩**	٠,٨١٧**	٠,٧٧٢**
١٢	٠,٥٤٠**	٠,٣٢٠**	٠,٨٢٩**	٠,٧٤١**	٠,٨٤١**	٠,٧٩٧**
١٣	٠,٤٥٣**	٠,٣٢١**	٠,٦٩٢**	٠,٦٠٤**	٠,٦٨٣**	٠,٦٣٨**
١٤	٠,٤٦٤**	٠,٢٤٣**	٠,٨٧٨**	٠,٧٦٥**	٠,٧٧١**	٠,٧٦٢**
١٥	٠,٤٧٦**	٠,١٢١*	٠,٨٠٧**	٠,٧٣١**	٠,٧٧٧**	٠,٧٦٥**
١٦	٠,٦٧٣**	٠,٣٥٨**	٠,٨٧١**	٠,٧٩٩**	٠,٦٨٤**	٠,٥٥٦**
١٧	٠,٦٧٧**	٠,٣٢٥**	٠,٨٧٢**	٠,٧٨١**	٠,٦٨٩**	٠,٥٦٦**
١٨	٠,٦٨١**	٠,٣٤٨**	٠,٨٢٩**	٠,٧٥١**	٠,٧٨٢**	٠,٦٩٧**
١٩	٠,٦٦٧**	٠,٣٨٧**	٠,٧٧٣**	٠,٧٥٠**	٠,٧٣٣**	٠,٥٩٠**
٢٠	٠,٥٦٠**	٠,٣٠٤**	٠,٨٣٠**	٠,٧٦٥**	٠,٧٤٥**	٠,٦٣٧**
٢١	٠,٥٤٩**	٠,٣٦٧**	٠,٧٢٧**	٠,٦٤٠**	٠,٧٨١**	٠,٦٦٤**
٢٢	٠,٤٢٦**	١٩٠**	٠,٧١٠**	٠,٦٨٨**	٠,٨١٣**	٠,٧٥٦**
٢٣	-	-	٠,٨٠٧**	٠,٧٣٠**	٠,٣٤٧**	٠,٣٢٠**
٢٤	-	-	٠,٦٦٦**	٠,٦٩١**	٠,٧٧٢**	٠,٦٦٨**
٢٥	-	-	-	-	٠,٦٨٧**	٠,٥٦٦**
٢٦	-	-	-	-	٠,٧٧٦**	٠,٧٣٦**
٢٧	-	-	-	-	٠,٧٨٤**	٠,٦٦٩**
٢٨	-	-	-	-	٠,٧١٤**	٠,٦٢٥**
٢٩	-	-	-	-	٠,٨١٧**	٠,٧٩٥**
٣٠	-	-	-	-	٠,٨٥٨**	٠,٧٨٢**
٣١	-	-	-	-	٠,٨٢٥**	٠,٧٦٦**
٣٢	-	-	-	-	٠,٧٤٦**	٠,٦٧٠**
٣٣	-	-	-	-	٠,٦٢٢**	٠,٥٥٥**
٣٤	-	-	-	-	٠,٧٥٩**	٠,٧١٣**
٣٥	-	-	-	-	٠,٧١٤**	٠,٦٥٨**
٣٦	-	-	-	-	٠,٧٧٨**	٠,٧١٨**
معدل المجال	-	٠,٤٩١**	-	٠,٩٠٦**	-	٠,٩١٩**

(❖❖) قيمة الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، وَ (❖) قيمة الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥

٦) ثبات الاستبانة:

تم عمل ثبات الاستبانة "Reliability Test" بعد أن تم إدخال جميع البيانات وقد تم استخدام نموذج ألفا لاحتساب درجات ثبات كل مقياس ومن المقاييس المشمولة في الاستبانة وكانت قيمة ألفا للعبارات التي تمثل المحور الأول = ٠,٨٦٨٥ أما بالنسبة لقيمة ألفا للعبارات التي تمثل المحور الثاني فكانت ٠,٩٧٤٢ بينما كانت قيمة ألفا للعبارات التي تمثل المحور الثالث فكانت ٠,٩٧٨٤ أما بالنسبة لقيمة ألفا التي تمثل جميع العبارات فكانت ٠,٩٧٧٧. وهذا ما يوضحة الجدول التالي :

جدول رقم (٧) الموضح لنتائج قيم معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة المختلفة

والمحسوبة بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ) لعينة الدراسة الكلية (٢٩٤ = ن) :

المحور :	عدد بنوده	قيمة الثبات
١ – عوامل ضعف ارتباط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية	٢٢	٠,٨٦٨٥
٢ – عوامل ارتباط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية	٢٤	٠,٩٧٤٢
٣ –الآليات اللازمة لربط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية	٣٦	٠,٩٧٨٤
الثبات الكلي لأداة الدراسة	٨٢	٠,٩٧٧٧

٧) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

قامت الباحثة باخضاع بيانات الدراسة لبعض الأساليب الإحصائية وهي :

- التكرارات والنسب المئوية : وذلك لوصف عينة الدراسة ، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات محاور الدراسة التي تضمنتها آداة الدراسة .
- المتوسط الحسابي حيث يفسر المتوسط في ضوء الحدود الحقيقية لقيم المقياس على النحو التالي :

١. يكون عالي التأثير إذا كانت قيمة المتوسط أعلى أو تساوي ٣,٤٠

٢. يكون متوسط التأثير إذا كانت قيمة المتوسط أقل من ٣,٤٠ إلى ٢,٦٠

٣. يكون ليس له تأثير إذا كانت قيمة المتوسط أقل من ٢,٦٠

معامل ارتباط الفا كرونباخ لتحديد معامل ثبات آداة الدراسة .

- إختبار (T.T est) لتحديد الدلالة الاحصائية للفروق الفردية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة (طلاب ، أعضاء هيئة تدريس) ومتغير النوع (ذكر ، أنثى) ومتغير الدرجة العلمية (ماجستير ، دكتوراه) .
- تحليل التباين أحادي الاتجاه (إختبار ف) للتعرف على الفروق من وجهة نظر مجموعة أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغيرات الدرجة العلمية (أستاذ ، أستاذ مشارك ، أستاذ مساعد)

ملخص موجز لأهم نتائج المحور الأول (عوامل ضعف ارتباط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية)تتمثل في :

١. وجود فجوة بين بحوث الدراسات العليا والجهات المستفيدة من نتائج البحوث .

٢. يتم إختيار عناوين البحوث بصورة عشوائية وبمعزل عن الواقع العملي والمشكلات الواقعية للمجتمع نتيجة عدم وجود قوائم تحدد أولوية الاحتياجات البحثية .

٣. العلاقة بين الجامعات بكلياتها وأقسامها شبه مفقودة بالجهات الواضعة لخطط التنمية والجهات المستفيدة من نتائج البحوث .

٤. وجود فجوة بين بحوث

ملخص موجز لأهم نتائج المحور الثاني (عوامل ارتباط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية)تتمثل في :

١. يجب أن ترتبط بحوث الدراسات العليا بالمشكلات الواقعية والمستقبلية للمجتمع .

٢. ضرورة عقد لقاءات بين منتجي البحوث والمستفيدين منها لإيجاد علاقة تبادلية ترقى ببحوث الدراسات العليا .

٣. تحفيز البحوث المتميزة مادياً ومعنوياً لرفع مستوى بحوث الدراسات العليا ودفع الباحثين لدراسة مشكلات تهم الجهات التنفيذية المختلفة .

٤. إيجاد علاقة تفاعلية بين الجامعة والجهات التخطيطية .

٥. ضرورة نشر نتائج البحوث حتى يستفيد منها كلاً من الباحثين الجدد والجهات التنفيذية والتخطيطية على إختلافها .

٦. ضرورة توفير السجلات وبنوك المعلومات الدقيقة أمام الباحثين حتى يتمكنوا من إعداد دراسات بناء على واقع معلوماتي دقيق وموحد .

٧. ضرورة إعداد كشاف يحتوي على قوائم للإحتياجات البحثية الآنية والإستراتيجية لخطط التنمية .

٨. تحفيز الجهات الخاصة والحكومية على إستشارة الجامعة حول مشكلاتها التنموية .

٩. يشارك متخذي القرار والجهات التنفيذية المختلفة في إختيار ومناقشة بحوث الدراسات العليا.

ملخص موجز لأهم نتائج المحور الثالث (الاليات الازمة لربط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية)تتمثل في :

١. إنشاء جهة إستشارية بالجامعة تقدم التسهيلات اللازمة للباحثين من إستشارات ومعلومات وبيانات تكون مرتبطة بشبكة المعلومات الخاصة بخطط التنمية ، وتمكن طلبة الدراسات العليا والمسؤلين في الجهات التنفيذية والتخطيطية من الإطلاع عليها .

٢. إنشاء مجلس مستشاري الجامعة يضم أعضاء من الجهات المختلفة التي يمكن أن تستفيد من نتائج بحوث الدراسات العليا .

٣. وضع كشاف بحثي يحوي قوائم بأولويات البحوث التي تحتاجها خطط التنمية بالتعاون مع خبراء من قطاعات الأعمال بحيث تصاغ في صور موضوعات بحثية لطلاب الدراسات العليا .
٤. وضع جائزة تقديرية على مستوى وزارة التعليم العالي لإبحاث الدراسات العليا الرائدة في خدمة التنمية والإعلان عن ذلك .
٥. إنشاء وحدة للقياس والتقويم في الجامعة لمعرفة إمكانية الإستفادة من نتائج بحوث الدراسات العليا .

التعليق على النتائج :

١. أتضح من نتائج الدراسة إن من أهم عوامل ضعف إرتباط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية وجود فجوة في العلاقة بين القائمين على البحوث في الدراسات العليا والمستفيدين من نتائج تلك البحوث والقائمين على وضع خطط التنمية . ترتب على ذلك أن بحوث الدراسات العليا يتم إختيارها بصورة عشوائية لا تعتمد على الإحتياجات الواقعية لخطط التنمية بل تكون نتيجة ميول وإهتمام الباحثين أنفسهم ، زاد من تلك الفجوة عدم وجود قوائم تحدد أولويات الإحتياجات البحثية وسجلات إحصائية تعطي بيانات دقيقة للباحثين .
٢. إن من أهم عوامل إرتباط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية والآليات اللازمة لذلك تكمن في عقد لقاءات حوارية مباشرة بين منتجي البحوث والمستفيدين منها ، وتحفيز الباحثين مادياً ومعنوياً على تناول المشكلات الآنية والمستقبلية للمجتمع ، ونشر نتائج تلك البحوث بصورة دورية حتى يستفيد منها كلاً من الباحثين الجدد والجهات التنفيذية والتخطيطية في المملكة ، مع ضرورة توفير سجلات وبنوك للمعلومات دقيقة تساعد الباحثين في الحصول على معلومات تمكنهم من عمل دراسات مبنية على واقع إحصائي دقيق ، على أن تعد الجامعات قوائم تحوي أولويات للإحتياجات البحثية .

التوصيات :

أتضح من نتائج الدراسة أن هناك فجوة بين الواقع والمأمول في العلاقة بين بحوث الدراسات العليا وخطط التنمية ، وقد عزى ذلك لمجموعة من العوامل سبق ذكرها ومناقشتها ، كما أبرزت النتائج لأهم العوامل التي يمكن أن تساعد في ربط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية من خلال آليات عمل فعلية لتحقيقها ، وبناءاً على ما سبق توصلت الباحثة إلى بعض التوصيات وهي كالتالي:

١. إنشاء جهة منسقة بين الجامعات والجهات الواضعة لخطط التنمية والمستفيدة من نتائج بحوث الدراسات العليا ، وذلك لتحفيز تلك الجهات على التفاعل وعرض مشكلاتها التي تحتاج إلى دراسة على الجامعة مما يساعد الجامعة على الإلمام بمشكلات المجتمع الواقعية .
٢. إيجاد جهة إستشارية توفر المعلومات والإحصاءات الدقيقة للباحثين ، وتعمل على نشر نتائج البحوث حتى يتسنى للجهات المختلفة الإستفادة منها .
٣. أن يهتم الباحثين والمشرفين على بحوث الدراسات العليا بإختيار عناوين لبحوث هادفة وموجهة لخدمة قضايا التنمية الآنية والمستقبلية .

٤. التنسيق بين وزارة التعليم العالي ووزارة التخطيط للوصول إلى إعتماد آلية مشتركة تكفل تغطية كامل متطلبات التنمية في المستقبل بإجراء الدراسات والبحوث .

المقترحات :

١. إعداد دراسة تشارك فيها الجامعة ووزارة التخطيط والجهات التنفيذية تتناول الآليات اللازمة لربط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية على مستوى جامعات المملكة العربية السعودية .
٢. إعداد دراسة تظهر قيمة بحوث الدراسات العليا وقدرتها على خدمة التنمية .